بوقوعه ومن ثمة جا المصنف رحمة الله بلعل الدالة
على الترجي لانه لا يدل على اعتقاد تحقق وقوعه وترجي
امر يبعد ظاهر الكتاب على خلافه غير محظور على ان
قوله ان الكبايرفي الغفران كاللمم تاتي على حسب
العصيان في القسم وان كان نظرا الى الظاهر
يفيد العموم الا ان المقام يخصصه بيان ذلك
ان المتكلم لهذا الكلام موصوف قد ندم على ما فرط
في جنب الله ويفهم من ذلك انه قد تاب على ما
صدر منه فيكون هذا الحال مخصصا لذلك
العموم بان المراد بالكبايرالتي هي في الغفران
كاللمم كبايرالمومن التايب ولا شك ان كبايره
في الغفران كاللمم اذ لا كبيرة مع التوبة والاستغ
ان الله لا يغفران يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشا وان المراد باللمم الصغاير مع الاصرار
فان الاصرار على الصغيرة من الكبايرفيكون
مراده ان الكبايرفي الغفران كالصغاير التي اقترنت
بالاصرار ولما تاتي على حسب العصيان فقد يحمل
انه ترجي لان يكون نصيب صاحب الكبيرة المومن
التايب مثل نصيب صاحب اللمم من الرحمة فان
صاحب اللمم معفوعنه لقوله تعالى ويجزي الذين
الذين احسنوا بالحسنى الذين يجتنبون كبايرالاثم

الاثم والفواحش الا اللمم فيرجى ان يكون صاحب
الكبيرة كذلك وكيف وقد قال سبحانه وتعالى
ان الله لا يغفران يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشا فقل ان في المحشر مواقف مواقف العدل
وموقف التفضل والمتفضل ان يخص بفضله من يشا
بغير شئ من غير ورود اعتراض فتامل وقد حققنا
في مواضع في تفسيرنا ان الرحمة وان كانت انواعا
فمآل الجميع الى الرحمة الامتنانية فالرجا تفضل
ولا حجر على المتفضل وافضاله على النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لن يدخل احدا منكم عمله قالوا ولا
انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله
برحمته فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشئ
من الدلجة والقصد تبلغوا وقال صلى الله عليه
وسلم لا يدخل احدكم عمله الجنة ولا يجيره من النار
ولا انا الا برحمة الله تعالى وعن ابي الدرداء انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقص على المنبر وهو يقول
ولمن خاف مقام ربه جنتان قلت وان زنا وان
سرق يا رسول الله فقال الثانية ولمن خاف مقام
ربه جنتان فقلت الثانية وان زنا وان سرق
يا رسول الله فقال الثالثة ولمن خاف مقام ربه
جنتان فقلت الثالثة وان زنا وان سرق يا رسول

لعله بشئ

Copyright King Saud University